ويعرب معناه والحذف مناف لذلك. وهولاء كلهم مخالفون للخليل وسيبويه
ايضا فان سيبويه سال الخليل عن نحو مررت بزيد واتاني اخوه انفسهما
كيف ينطق بالتوكيد فاجابه بانه يرفع بتقدير هما صاحباي انفسهما او ينصب
بتقدير اعنيهما انفسهما ووافقهما على ذلك جماعة واستدلوا بقول العرب
ان محلا وان مرتحلا. وان مالا وان ولدا فحذفوا الخبر مع انه مؤكد بإنّ
وفيه نظر فان المؤكد نسبة الخبر الى الاسم لا نفس الخبر. وقال الصفار انما
فر الاخفش من حذف العائد في نحو الذي رايته نفسه زيد لان المقتضي لحذفه
الطول ولهذا لا يحذف في نحو الذي هو قائم زيد فاذا فروا من الطول فكيف يوكدون
واما حذف الشي لدليل وتوكيده فلا تنافي بينهما لان المحذوف للدليل
كالثابت. ولبدر الدين بن مالك مع والده في المسئلة بحث اجاد فيه.
الرابع ان لا يؤدي حذفه الى اختصار المختصر فلا يحذف اسم الفعل
دون معموله لانه اختصار للفعل. واما قول الشلوبين في زيدا فاقتله
وفي شانك والحج وقوله. يا ايها المائح دلوي دونكا. ان التقدير
عليك زيدا وعليك الحج ودونك دلوي فقالوا انما اراد تفسير المعنى
لا الاعراب وانما التقدير خذ دلوي والزم زيدا والزم الحج. ويجوز في
دلوي ان يكون مبتدا ودونك خبره **الخامس** ان لا يكون عاملا ضعيفا
فلا يحذف الجار والجازم والناصب للفعل الا في مواضع قويت فيها
الدلالة وكثر فيها استعمال تلك العوامل ولا يجوز القياس عليها **والسادس**
ان لا يكون عوضا عن شي فلا يحذف ما في إمّا انت منطلقا انطلقت
ولا كلمة لا من قولهم افعل هذا إمّا لا. ولا التاء من عدة واقامة واستقامة
واما قوله تعالى واقام الصلوة فمما يجب الوقوف عنده. ومن هنا
لم يحذف خبر كان لانه عوض او كالعوض من مصدرها ومن ثم لا يجتمعان
ومن هنا قال ابن مالك ان العرب لا تقدر احرف النداء عوضا

مرادعوا

من ادعو واناديه لاجازتهم حذفها **والسابع والثامن** ان لا يؤدي حذفه
الى تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه ولا الى اعمال العامل الضعيف مع
امكان العامل القوي. وللامر الاول منع البصريون حذف مفعول
الثاني في نحو ضربني وضربته زيد لئلا يتسلط على زيد ثم يقطع عنه برفعه
بالفعل الاول. ولاجتماع هذين الامرين امتنع عند البصريين ايضا حذف
المفعول في نحو زيد ضربته لان في حذفه تسليط ضرب على العمل في زيد
مع قطعه عنه واعمال الابتدا مع التمكن من اعمال الفعل. ثم حملوا على ذلك
زيد ما ضربته او هل ضربته فمنعوا الحذف وان لم يؤد الى ذلك. وكذلك
منعوا حذف المفعول في ضربني وضربته زيدا اذا اعملت الاول. ومنعوا
رفع راسها في اكلت السمكة حتى راسها الا ان يذكر الخبر فيقول ماكول. ولاجتماعهما
مع الالباس منع الجميع تقديم الخبر في زيد قام. ولانتفاء الامرين جاز عند البصريين
وهشام تقديم معمول الخبر على المبتدا في نحو زيدا ضرب عمرو وان لم يجز تقديم الخبر
على المبتدا فاجازوا وازيدا اجلد احرز. وقال البصريون في نحو قوله.
فما كان اياهم عطية عودا. ان عطية مبتدا واياهم مفعول عود
والجملة خبر كان واسمها ضمير الشان. وقد خفيت هذه النكتة على ابن عصفور
فقال هربوا من محذور وهو ان يفصلوا بين كان واسمها بمعمول خبرها
فوقعوا في محذور اخر وهو تقديم معمول الخبر. وقد بينّا ان امتناع تقديم
الخبر في ذلك لمعنى مفقود في تقديم معموله وهذا خلاف علة امتناع تقديم
المفعول على ما النافية في نحو ما ضربت زيدا فانه لنفس العلة المقتضية
لامتناع تقديم الفعل عليها وهو وقوع ما النافية حشوا **تنبيه** ربما
خولف مقتضى هذين الشرطين اما لاخذهما في ضرورة او قليل من الكلام كقوله.
وخالد يحمد ساداتنا. وقوله. كله لم اصنع. قيل وهو في ضيع العموم
اسهل. ومنه قراءة ابن عامر وكل وعد الله الحسنى. والثاني كقوله.

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)